NPT/CONF.2026/33

Distr.: General
17 April 2026
Arabic
Original: Chinese

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

نيويورك، 27 نيسان/أبريل – 22 أيار/مايو 2026

تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في جمهورية الصين الشعبية

تقرير وطني مقدم من الصين

في ظل تسارع التحولات غير المسبوقة منذ قرن، يشهد الأمن الاستراتيجي العالمي تغيرات عميقة. وأدت عودة التفكير بعقلية الحرب الباردة، والهيمنة والتنمر، وعودة شريعة الغاب ودبلوماسية المدافع، إلى تفاقم النزاعات الإقليمية وسباق التسلح، وتقويض النظام الدولي لتحديد الأسلحة وعدم الانتشار، وشكل تهديدا خطيرا للاستقرار الاستراتيجي العالمي. وقد أقدمت دولة بعينها، سعيا إلى تحقيق تفوق استراتيجي مطلق، على إثارة المواجهات بين التكتلات، واللجوء التعسفي إلى استخدام القوة، والانسحاب من المعاهدات والمنظمات الدولية، مما جعلها أكبر مصدر لزعزعة الاستقرار، يقوض النظام الدولي ويؤجج الاضطرابات العالمية.

ولا تزال الصين ملتزمة بمسار التنمية السلمية وتتمسك بالقيم المشتركة للبشرية. وقد عملت بنشاط على تعزيز بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية، وتنفيذ مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، ومبادرة الحوكمة العالمية، بهدف صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز التوازن والاستقرار الاستراتيجيين على الصعيد العالمي. ومن خلال عملها النشط على تحسين حوكمة الأمن العالمي، تُمثل الصين قوة مهمة وبناءة في عملية تحديد الأسلحة على الصعيد الدولي. وتمشيا مع مبادئ العدالة والتعاون والتوازن والفعالية في مجال تحديد الأسلحة، شاركت الصين بصورة مكثفة في الحوكمة العالمية في هذا المجال، وستواصل الإسهام على النحو الواجب في مسألة تحديد الأسلحة على الصعيد الدولي.

1 – ووفقا لما تنص عليه خطة عمل مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2010، قدمت الصين تقريرها الوطني إلى المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر للمعاهدة، وذلك وفقا للإطار المشترك للتقارير الوطنية الذي اتفقت عليه الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية بموجب المعاهدة في عام 2013. ويستخدم هذا الإطار المشترك، الذي اعتمدته الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية لإعداد تقاريرها الوطنية، عناوين موحدة تغطي الركائز الثلاث للمعاهدة، وهي نزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

الرجاء إعادة استعمال الورق

2 - وتولي الصين أهمية كبيرة لمركز المعاهدة بوصفها حجر الزاوية في ميداني نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين الدوليين. وقد بذلت جهودا دؤوبة لمنع انتشار الأسلحة النووية، والنهوض بعملية نزع السلاح النووي، وتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. وستواصل الصين تجسيد رؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام من خلال اتخاذ خطوات ملموسة، وستحافظ بثبات على سلطة المعاهدة وفعاليتها وطابعها العالمي، وتُسهم بدورها في صون السلام والأمن الدوليين.

3 - ووفقا للمتطلبات ذات الصلة لمؤتمري استعراض المعاهدة لعامي 2000 و 2010، تقدم الحكومة الصينية، بهذا، السرد التالي لتنفيذها للمعاهدة:

أولا - الإبلاغ عن التدابير الوطنية المتعلقة بنزع السلاح النووي

4 - تدعو الحكومة الصينية إلى الحظر التام للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا كاملا، وتدعم المجتمع الدولي في السعي إلى تحقيق هدف نزع السلاح النووي من خلال نهج تدريجي، استنادا إلى مبدأي الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، والأمن غير المنقوص للجميع. وتلتزم الصين بسياسة عدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية وباستراتيجية نووية للدفاع عن النفس. وهي لا تنخرط في سباق تسلح نووي مع أي دولة أخرى، وتطبق أقصى درجات الشفافية النووية دون الإخلال بالأمن الوطني، وتعمل بنشاط على تعزيز تدابير الحد من المخاطر النووية، وتقدم مساهمتها الواجبة في تحقيق الهدف النهائي المتمثل في عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

'1' سياسات الأمن الوطني ومبادئه التوجيهية وأنشطته المتصلة بالأسلحة النووية

5 - اضطرت الصين، في فترة تاريخية خاصة، إلى اتخاذ خيار استراتيجي يتمثل في تطوير أسلحة نووية، وذلك للتصدي للتهديدات النووية والابتزاز النووي، وكسر الاحتكار النووي، ومنع اندلاع حرب نووية. ولم يكن الهدف من هذا الخيار تهديد الدول الأخرى، بل كان يهدف إلى أن يكون وسيلة للدفاع عن النفس في مواجهة خطر الحرب النووية. وترى الصين أن الطبيعة الخاصة للأسلحة النووية تجعل منها وسيلة للردع الاستراتيجي، وأن استعمالها كأداة من أدوات الحرب أمر غير واقعي وخطير للغاية.

6 - ومنذ اليوم الأول لحيازتها أسلحة نووية، دأبت الصين على الدعوة إلى حظرها التام وتدميرها الكامل. وفي السنوات الأخيرة، أعاد القادة الصينيون تأكيد هذه المواقف والمبادئ مرارا.

وفي كانون الثاني/يناير 2017، ذكر الرئيس شي جين بينغ في خطابه أمام مكتب الأمم المتحدة في جنيف، أن الأسلحة النووية، وهي سيف ديموقليس المسلّط على رقبة البشرية، ينبغي حظرها حظرا تاما وتدميرها تدميرا كاملا مع مرور الوقت لجعل العالم خاليا من الأسلحة النووية.

وفي كانون الثاني/يناير 2022، وبفضل الجهود الحثيثة التي بذلتها الصين، أصدر قادة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية البيان المشترك بشأن منع الحرب النووية وتجنب سباقات التسلح، مؤكدين من جديد أن الحرب النووية لا يمكن كسبها ويجب ألا تُخاض أبدا.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، قال الرئيس شي جين بينغ، خلال اجتماع مع المستشار الألماني، إن على المجتمع الدولي أن يتحد في معارضة استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها، وأن يدعو إلى عدم استعمال الأسلحة النووية وعدم خوض حروب نووية.

وفي نيسان/أبريل 2023، قال الرئيس شي جين بينغ، خلال اجتماع مع رئيس فرنسا، إن الصين مستعدة للتعاون مع فرنسا من أجل دعوة المجتمع الدولي إلى الوفاء التام بالتزامه بعدم استعمال الأسلحة النووية وعدم خوض حروب نووية.

7 - وتظل الصين ملتزمة بمبدأ عدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية في أي وقت وتحت أي ظرف من الظروف. وهي البلد الوحيد من بين الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي أخذت على نفسها هذا الالتزام. وعلى مدى عقود، سواء في مواجهة التهديدات النووية أو الابتزاز النووي في مناسبات متعددة خلال الحرب الباردة، أو في ظل البيئة الأمنية الدولية المعقدة الراهنة التي تنطوي على تهديدات استراتيجية جسيمة، فقد أوفت الصين دائما بالتزامها. ويُظهر ذلك بجلاء أقصى درجات الحيطة وضبط النفس التي تتحلى بها الصين فيما يتعلق باستعمال الأسلحة النووية. ويُعد هذا الموقف السياسي الأكثر استقرارا واتساقا وقابلية للتنبؤ بين جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية، ويمثل إسهاما مهما من جانب الصين في قضية تحديد الأسلحة النووية على الصعيد الدولي.

8 - وتنتهج الصين استراتيجية نووية للدفاع عن النفس، تهدف إلى ردع الدول الأخرى عن استعمال الأسلحة النووية ضدها أو التهديد باستعمالها، وصون الأمن الاستراتيجي الوطني. وعلى مر السنين، دأبت الصين على تقييم التحديات في البيئة الأمنية الخارجية، وحافظت على قوتها النووية عند الحد الأدنى اللازم لضمان الأمن الوطني. وهي لا توفر مظلة نووية لأي دولة، ولم تلجأ قط إلى الأسلحة النووية لتهديد أي دولة، ولم تنشر أبدا أسلحة نووية على أراض أجنبية.

9 - وقد مارست الصين دائما أقصى درجات ضبط النفس فيما يتعلق بحجم الأسلحة النووية وتطويرها، ولم تدخل قط في منافسة مع الدول الأخرى من حيث الإنفاق أو العدد أو الحجم. ولن تدخل أبدا في سباق تسلح نووي مع أي دولة أخرى. وأجرت الصين أقل عدد من التجارب النووية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية، وأغلقت مرافقها للبحث والإنتاج في مجال الأسلحة النووية في تشونغتشينغ وتشينغهاي وغيرها من المناطق، مما يجسد موقفها وممارساتها في عدم السعي إلى الدخول في سباق تسلح نووي.

10 - وتتعهد الصين، دون قيد أو شرط، بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية. وفي نيسان/أبريل 1995، أصدرت الصين بيانا أعادت فيه التأكيد على تقديمها ضمانات أمنية سلبية غير مشروطة لجميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وعلى التزامها بتقديم ضمانات أمنية إيجابية لها. وفي أيار/مايو 2000، أصدرت الصين والدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية بيانا مشتركا أعادت فيه تأكيد التزامها بالضمانات الأمنية وفقا لقرار مجلس الأمن 984 (1995).

وفي تموز/يوليه 2024، قدمت الصين ورقة عمل إلى الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الاستعراض الحادي عشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، دعت فيها إلى الشروع في مفاوضات مبكرة بشأن صك قانوني دولي يتعلق بالضمانات الأمنية السلبية غير المشروطة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وإبرام هذا الصك. وترى الصين أن ذلك يشكل ضمانة مهمة لتعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية، ووسيلة مهمة للحد من دور الأسلحة النووية وتعزيز نزع السلاح النووي، وأعربت عن دعمها لبدء العمل الموضوعي في هذا الصدد في وقت مبكر في مؤتمر نزع السلاح في جنيف.

11 - ويسهم الحفاظ على التوازن والاستقرار الاستراتيجيين على الصعيدين العالمي والإقليمي في الحد من خطر اندلاع حرب نووية. وتدعو الصين إلى تضافر جهود جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية تحقيقا لهذا الهدف.

أولا، الدعوة إلى الأمن المشترك وتحديد أهداف واضحة للاستقرار الاستراتيجي. ويشكل الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي ركيزة أساسية ومبدأ جوهريا للمضي قدما في عملية نزع السلاح النووي. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتخلى عن عقلية الحرب الباردة ونهج المحصلة الصفرية، وأن تتخلى عن سياسة المبادأة باستعمال الأسلحة النووية والاستراتيجية النووية القائمة على السعي إلى تحقيق تفوق مطلق، وذلك بهدف الحد من دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية الوطنية.

ثانيا، تعزيز الثقة المتبادلة على نحو مستمر وترسيخ أسس الاستقرار الاستراتيجي. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تنظر بموضوعية إلى النوايا الاستراتيجية لبعضها البعض، وأن تحترم شواغلها الأمنية، وأن تدير خلافاتها على نحو سليم، وأن تكفّ عن تضخيم المواجهة بين القوى الكبرى، وأن توقف تطوير ونشر نظام عالمي مضاد للقذائف التسيارية وغيرها من الإجراءات التي تقوّض الاستقرار الاستراتيجي، وأن تحول دون أن تؤدي الحسابات الاستراتيجية الخاطئة إلى اندلاع حوادث وأزمات.

ثالثا، التقيد الصارم بالالتزامات والتعهدات الدولية والحفاظ على إطار الاستقرار الاستراتيجي. وتكتسي معاهدة ستارت الجديدة أهمية بالغة بالنسبة للاستقرار الاستراتيجي العالمي ولإقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية. ومن المأمول أن تستجيب الولايات المتحدة بصورة إيجابية للمقترح الروسي، وأن تفي حقًّا بمسؤوليتها الخاصة والأولية عن نزع السلاح النووي، وذلك من أجل تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح النووي نزعا كاملا وشاملا.

'2' الأسلحة النووية، وتحديد الأسلحة النووية (بما في ذلك نزع السلاح النووي)، والتحقق

12 - في سياق بناء منظومة قوات نووية رشيقة وفعالة، تعمل الصين على تعزيز قدراتها في مجالات الإنذار المبكر الاستراتيجي، والقيادة والتحكم، واختراق الدفاعات الصاروخية، والاستجابة السريعة، والقدرة على البقاء، وذلك بهدف ضمان سلامة أسلحتها النووية وأمنها وموثوقيتها وفعاليتها، وضمان قدرتها على الردع الاستراتيجي والرد النووي، وردع الدول الأخرى عن استعمال الأسلحة النووية ضدها أو التهديد باستعمالها. ويهدف تحديث القوات النووية الصينية إلى مواصلة ضمان سلامة الأسلحة النووية وأمنها وموثوقيتها وفعاليتها في ظل بيئة أمنية متغيرة.

13 - وتتسم قيادة القوات النووية في الصين بدرجة عالية من المركزية، كما أن عملية القيادة تتسم بالرشاقة والكفاءة. ويكفل ذلك تنفيذ أوامر اللجنة العسكرية المركزية بأقصى درجات الدقة والصرامة. وتحافظ القوات النووية الصينية، في الظروف العادية، على مستوى معتدل من الجاهزية. وعند تعرض البلاد لتهديد نووي، يُرفع مستوى الجاهزية بأمر من اللجنة العسكرية المركزية للتحضير لرد نووي مضاد، بما يردع العدو عن استعمال الأسلحة النووية ضد الصين. وفي حال تعرض البلد لهجوم نووي، يُنفذ رد مضاد حاسم ضد العدو.

14 - ولم تواجه الأسلحة النووية الصينية قط أي مشاكل تتعلق بالسلامة أو الأمن. وتولي الصين أهمية كبيرة للإدارة والاستعمال الآمنين للأسلحة النووية، فضلا عن الرقابة الفعالة عليها. ومنذ اليوم الأول لحيازتها للأسلحة النووية، طبّقت الصين قوانين ولوائح صارمة ووسائل تقنية موثوقة لضمان إدارة السلامة طوال دورة

حياة الأسلحة النووية، بما يشمل التخزين والنقل والتدريب، وذلك لمنع أي خطر لإطلاق الصواريخ النووية دون إذن أو عن طريق الخطأ منعا فعالا، وضمان بقاء القوة النووية في حالة من الأمان المطلق والموثوقية المطلقة. وتولي الصين أهمية لتطوير ثقافة الأمان النووي في القطاعات والمؤسسات والقوات ذات الصلة، وتعمل باستمرار على تعزيز الوعي بالأمان النووي وترسيخ حس المسؤولية لدى جميع العاملين في المجال النووي.

15 - وتشارك الصين بنشاط في الجهود الدولية لتحديد الأسلحة النووية. وقد دأبت الصين على الدعوة إلى تحقيق الهدف النهائي المتمثل في الحظر التام للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا كاملا. وينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تفي بجدية بالتزاماتها بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن تتعهد علنا بعدم السعي إلى حيازة دائمة للأسلحة النووية، وأن تبرم صكا قانونيا بشأن الحظر التام للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا كاملا.

وينبغي السعي إلى نزع السلاح النووي على نحو تدريجي، بما يتماشى مع مبدأي الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، والأمن غير المنقوص للجميع. ولا تُقارن القوة النووية للصين بأي حال من الأحوال بالقوة النووية للولايات المتحدة أو روسيا. وفي ظل البيئة الأمنية الدولية الراهنة، ليس من العدل أو المعقول أو الواقعي أن يُطلب من الصين في هذه المرحلة المشاركة في ما يُسمى بمفاوضات ثلاثية حول نزع السلاح النووي مع الولايات المتحدة وروسيا. وينبغي للدول الحائزة لأكبر الترسانات النووية أن تواصل الاضطلاع بمسؤوليتها الخاصة والأولية عن نزع السلاح النووي، وأن تُجري تخفيضات كبيرة وملموسة في ترساناتها بطريقة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها وملزمة قانونا، من أجل تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح النووي العام والكامل. وينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تنضم إلى عملية المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي عندما تتهيأ الظروف المناسبة.

16 - وعلى مر السنين، صوتت الصين لصالح عدد من القرارات المهمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك "اتفاقية حظر استعمال الأسلحة النووية"؛ و "نزع السلاح النووي"؛ و "متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي لعام 2013"؛ و "معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية"؛ و "عقد ترتيبات دولية فعالة لإعطاء الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمانات بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها"؛ و "الدراسة الشاملة لجميع نواحي مسألة المناطق الخالية من الأسلحة النووية"؛ و "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط"؛ و "التحقق من نزع السلاح النووي"؛ و "آثار الحرب النووية والبحث العلمي"؛ و "فريق الخبراء العلميين والتقنيين المعني بالتحقق من نزع السلاح النووي".

17 - وتشجع الصين بنشاط على إبرام معاهدة متعددة الأطراف بشأن عدم مبادأة الدول الحائزة للأسلحة النووية باستعمال هذه الأسلحة، وقدمت في كانون الثاني/يناير 1994 مشروع معاهدة بشأن عدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية إلى الدول الأربع الأخرى الحائزة للأسلحة النووية، وشجعت بنشاط على الالتزام المشترك بعدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية مع الدول الأخرى الحائزة لهذه الأسلحة على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف. وفي عام 2024، قدمت الصين ورقة عمل إلى الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الاستعراض الحادي عشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بشأن مبادرة عدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية، دعمت فيها الجهود الرامية إلى دراسة وإبرام معاهدة بشأن "الالتزام المتبادل بعدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية" أو إصدار بيان سياسي في هذا الصدد.

18 - وتؤيد الصين مؤتمر نزع السلاح في جنيف في التوصل إلى برنامج عمل شامل ومتوازن، وفي الشروع في عمل موضوعي بشأن مسائل هامة من قبيل نزع السلاح النووي، والضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ومعاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى (معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية)، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

19 - وتؤيد الصين بقوة أهداف ومقاصد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وأحرزت تقدما كبيرا في التحضيرات اللازمة لتنفيذها على الصعيد الوطني. وقد التزمت الصين على الدوام بوقفها الاختياري للتجارب النووية، ولم تقم بأي نشاط يتعارض مع أحكام المعاهدة. وتؤيد الصين التعجيل بدخول المعاهدة حيز النفاذ والجهود الدولية المبذولة في هذا الصدد. وشاركت الصين في جميع المؤتمرات السابقة الرامية إلى تيسير دخول المعاهدة حيز النفاذ. ومنذ عام 2020، أصبحت الصين ثاني أكبر مساهم مالي في المعاهدة، ودأبت على سداد اشتراكاتها للجنة التحضيرية بالكامل وفي موعدها المحدد.

وفي الفترة من عام 2023 إلى عام 2025، استضافت الصين عدة زيارات قام بها الدكتور روبرت فلويد، الأمين التنفيذي للأمانة الفنية المؤقتة للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وأجرى الجانبان تبادلا معمقا للآراء بشأن التحضيرات لتنفيذ المعاهدة، واعتماد محطات الرصد، ومسائل أخرى، وأتما معا اعتماد محطة كونمينغ للرصد دون الصوتي (IS16)، وحضرا مراسم إطلاق عملية اعتماد محطات الرصد السيزمي المساعدة في شيآن وشنغهاي.

20 - وفي السنوات الأخيرة، دعمت الصين بنشاط إنشاء نظام التحقق الخاص بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وقد تم اعتماد عدد من محطات الرصد الموجودة في الصين. وقد تولت الصين إنشاء 11 محطة رصد ومختبر واحد للنويدات المشعة. وقد اكتمل إنشاء جميع هذه المرافق باستثناء محطة الرصد دون الصوتي في بكين (IS15)، حيث لا يزال اختيار الموقع جاريا. وقد تم حتى الآن اعتماد محطة رصد جسيمات النويدات المشعة في لانتشو (RN21)، ومحطة رصد جسيمات النويدات المشعة في بكين (RN20)، ومحطة رصد جسيمات النويدات المشعة في غوانغتشو (RN22)، ومحطة الرصد السيزمي الأساسية في هايلار (PS12)، ومحطة الرصد السيزمي الأساسية في لانتشو (PS13). وفي آب/أغسطس 2025، تم اعتماد محطة كونمينغ للرصد دون الصوتي (IS16). وفي تشرين الأول/أكتوبر 2025، بدأت عملية اعتماد محطات الرصد السيزمي المساعدة في شيآن وشنغهاي.

21 - وتدعم الصين بنشاط أعمال اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وتشارك فيها مشاركة فعالة. وقد شاركت في جميع اجتماعات اللجنة التحضيرية وأفرقتها العاملة الفرعية، كما شاركت في المفاوضات بشأن الوثائق التوجيهية، بما في ذلك نظام الرصد الدولي، ومركز البيانات الدولي، ودليل التشغيل الخاص بالتفتيش الموقعي.

22 - وتحافظ الصين على تعاون جيد مع الأمانة الفنية المؤقتة للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2024، استضاف الجانبان معا حلقة عمل مراكز البيانات الوطنية لعام 2024 في بكين، وذلك لتيسير التبادل بين مراكز البيانات الوطنية. وشارك مختبر النويدات المشعة في بكين في عمليات المقارنة الدولية للعينات وحلقات العمل التقنية ذات الصلة التي نظمتها الأمانة الفنية المؤقتة، وأسهم بنشاط في تعزيز عملية اعتماد المختبر. وتولي الصين أهمية كبيرة لبناء قدرات البلدان

النامية على الامتثال للمعاهدة، وقد قدمت عدة تبرعات إلى الأمانة الفنية المؤقتة منذ عام 2008 دعما لمشاركة خبراء من البلدان النامية في أنشطة اللجنة التحضيرية.

23 - ودأبت الصين على الدعوة إلى التفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية وإبرامها، على نحو غير تمييزي ومتعدد الأطراف وقابل للتحقق دوليا وفعليا، في إطار مؤتمر نزع السلاح، وذلك وفقا لولاية تقرير شانون (CD/1299)، لما لذلك من إسهام في تعزيز عملية نزع السلاح النووي، ومنع انتشار الأسلحة النووية، وصون السلام والأمن الدوليين. وباعتبار مؤتمر نزع السلاح المحفل الوحيد للمفاوضات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح، فإنه يشكل المكان المناسب الوحيد للتفاوض بشأن هذه المعاهدة.

24 - وتشارك الصين بنشاط في المناقشات المفيدة بشأن المسائل المتعلقة بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في الهيئات الفرعية ذات الصلة التابعة لمؤتمر نزع السلاح. وقد اضطلعت الصين بدور بناء في فريق الخبراء التحضيري الرفيع المستوى التابع للأمم المتحدة المعني بإعداد معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وساعدت الفريق على الاضطلاع بأعماله وفقا للولايات المنصوص عليها في القرارات ذات الصلة، وعلى إعداد تقريره على أساس توافق الآراء.

25 - وتُسهم التدابير الفعالة للتحقق من نزع السلاح النووي في تعزيز مصداقية الامتثال لمعاهدات نزع السلاح النووي، ويمكن أن تشكل ضمانة مهمة لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في الحظر التام للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا كاملا. وفي الوقت نفسه، يتسم التحقق من نزع السلاح النووي بدرجة عالية من التعقيد والحساسية، حيث يشمل وسائل الإيصال، والرؤوس الحربية النووية، والمواد النووية، والمرافق النووية ذات الصلة وغيرها من الجوانب، ويجب أن يسترشد بمبادئ التوازن وعدم التمييز وعدم الانتشار. ولا ينبغي وضع تدابير التحقق بمعزل عن المعاهدات المحددة. كما لا ينبغي السعي إلى وضع نموذج موحد للتحقق يكون قابلا للتطبيق على الصعيد العالمي.

وتدعم الصين الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في مجال بناء القدرات المتعلقة بالتحقق من نزع السلاح النووي. وقد شاركت الصين مشاركة بنّاءة في أعمال فريقي الخبراء الحكوميين التابعين للأمم المتحدة المعنيين بالتحقق من نزع السلاح النووي، المنشأين عملا بقراري الجمعية العامة 67/71 و 50/74، وأسهمت إسهاما إيجابيا في إنجاز تقاريرهما. وتولي الصين أهمية كبيرة للبحوث العلمية والتكنولوجية وبناء القدرات في مجال التحقق من نزع السلاح النووي، وتعمل بنشاط على تعزيزها، كما تدعم استكشاف سبل تطبيق التكنولوجيات الجديدة في هذا المجال، وتشجع الخبراء في المجالات ذات الصلة على المشاركة في التبادلات وأنشطة التعاون الأكاديمية الدولية، وقد أجرت دراسات طويلة الأمد ومعمقة بشأن مفاهيم التحقق ونظرياته ومنهجياته التقنية وآلياته وإجراءاته. وتؤيد الصين إنشاء فريق الخبراء العلميين والتقنيين المعني بالتحقق من نزع السلاح النووي في إطار مؤتمر نزع السلاح، من أجل مواصلة تعميق المناقشات الدولية في هذا المجال.

’3‘ تدابير الشفافية وبناء الثقة

26 - بالنظر إلى الحالة الأمنية الدولية الراهنة، فإن الحد من دور الأسلحة النووية في الأمن الوطني، وتخلي الدول الحائزة للأسلحة النووية عن سياسة المبادأة باستعمالها، من شأنهما أن يوفرا ضمانات مهمة للحد من خطر نشوب حرب نووية، وأن يجسدا القيمة الحقيقية للشفافية وتدابير بناء الثقة. وتسير الصين

بثبات على طريق التنمية السلمية، وتنتهج استراتيجية نووية للدفاع عن النفس، وتلتزم دون قيد أو شرط بسياسة عدم المبادأة باستعمال الأسلحة النووية. وهذا هو المقياس الأكثر عملية للشفافية.

وترى الصين أن الشفافية النووية ينبغي أن تُسهم في تعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة، وأن تأخذ في الاعتبار على نحو كامل البيئة الأمنية ومصالح كل دولة، وأن تُنفَّذ على أساس طوعي في ضوء الظروف الوطنية. وتختلف الدول الحائزة للأسلحة النووية من حيث حجم قواتها النووية، واستراتيجياتها وسياساتها النووية، وبيئتها الأمنية الاستراتيجية، مما يؤدي إلى تباين مستويات الشفافية ومجالات تركيزها. كما أن الكشف عن معلومات حساسة أمنيا لدى بعض الدول يضر بعدم الانتشار والأمن النووي، وقد تؤدي الشفافية غير الملائمة أيضا إلى تقويض الاستقرار الاستراتيجي. ويجب أن تسترشد الشفافية النووية بمبدأي الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، والأمن غير المنقوص للجميع. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تعزز الشفافية على نحو تدريجي وطوعي، في ضوء بيئاتها الأمنية وواقعها الوطني.

27 - وفي السنوات الأخيرة، أعلنت الصين سياستها النووية على نحو علني من خلال سلسلة من الوثائق الحكومية، حافظت فيها على درجة عالية من الشفافية. ومنذ عام 1995، أصدرت الصين أربعة كتب بيضاء بشأن تحديد الأسلحة وعدم الانتشار، وكان أحدثها بعنوان "تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار في الصين في العصر الجديد"، وصدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2025. وفي الفترة ما بين عامي 1998 و 2019، أصدرت الصين عشرة كتب بيضاء بشأن الدفاع الوطني. وفي الوثائق المذكورة أعلاه، عرضت الصين بوضوح استراتيجيتها النووية، وكذلك سياساتها في المجال النووي وفي مجال تحديد الأسلحة النووية.

28 - وفي 3 أيلول/سبتمبر 2025، احتفلت الصين رسميا بالذكرى السنوية الثمانين لانتصار حرب المقاومة الشعبية الصينية ضد العدوان الياباني والحرب العالمية ضد الفاشية، وكشفت للمرة الأولى عن قواتها الاستراتيجية البرية والبحرية والجوية باعتبارها الثالوث النووي، بما في ذلك الصاروخ الجوي البعيد المدى "جينغ لي-1"، والصاروخ العابر للقارات "جو لانغ-3" الذي يُطلق من الغواصات، والصاروخ العابر للقارات "دونغ فنغ-61" الذي يُطلق من الأرض، والصاروخ العابر للقارات من النوع الجديد "دونغ فنغ-31" الذي يُطلق من الأرض، والصاروخ النووي الاستراتيجي العابر للقارات "دونغ فنغ-5 جيم" الذي يعمل بالوقود السائل. وقد جرى التأكيد على أن القوات الاستراتيجية الصينية مخصصة للدفاع عن سيادة البلد وكرامته الوطنية.

29 - وفي الفترة من 24 إلى 27 آذار/مارس 2026، استضافت الصين في بكين حلقة دراسية دولية حول تعزيز التعددية والنهوض بدبلوماسية تحديد الأسلحة، ونظمت زيارة إلى المنشأة النووية 816 في تشونغتشينغ، التي أُخرجت من الخدمة، شارك فيها الممثلون الدائمون لدى الأمم المتحدة، وسفراء نزع السلاح، وممثلون رفيعو المستوى من نحو 20 دولة. وكان قد أُنجز نحو 85 في المائة من تشييد هذه المنشأة عند وقف العمل فيها، مما يجسد عزم الصين على كبح تطوير قواتها النووية وموقفها الثابت في الالتزام الصارم باستراتيجية نووية دفاعية وعدم السعي إلى الدخول في سباق تسلح نووي.

30 - واتخذت الصين سلسلة من الإجراءات في مجال بناء الثقة. وقد شاركت بنشاط في الأنشطة التي جرت في إطار عملية الدول الخمس، وانخرطت في حوار بشأن مواضيع من قبيل المسائل موضع الاهتمام في مجال السياسات والاستراتيجيات النووية، وتدابير الحد من المخاطر النووية، وذلك بهدف تعزيز الشفافية والثقة المتبادلة.

31 - وعلى الصعيد الثنائي، تحافظ الصين على قنوات اتصال رسمية متعددة مع الولايات المتحدة وروسيا ودول أخرى. وفي عام 2009، وقعت الصين وروسيا الاتفاق بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة الاتحاد الروسي بشأن الإخطار المتبادل بعمليات إطلاق القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق الفضائية. وفي 15 كانون الأول/ديسمبر 2020، وقعت الصين وروسيا بروتوكولا لتمديد هذا الاتفاق لمدة 10 سنوات. وفي أيلول/سبتمبر 2024، عندما أطلقت الصين صاروخا باليستيا عابرا للقارات إلى مياه المحيط الهادئ، تم إرسال إخطارات مسبقة إلى روسيا والولايات المتحدة ودول أخرى.

32 - وتسعى الصين بنشاط إلى ضمان ألا توجه الدول الحائزة للأسلحة النووية أسلحتها النووية إلى بعضها البعض. وفي أيلول/سبتمبر 1994، وقعت الصين وروسيا بيانا مشتركا أعلنتا فيه أنهما لن توجها أسلحتهما النووية الاستراتيجية إلى بعضهما البعض. وفي حزيران/يونيه 1998، أعلنت الصين والولايات المتحدة أنهما لن توجها إلى بعضهما البعض الأسلحة النووية الاستراتيجية الخاضعة لسيطرتهما. وفي أيار/مايو 2000، أصدرت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية، وهي روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بيانا مشتركا أعلنت فيه أن أسلحتها النووية لن تُوجه إلى أي بلد. وفي بيان مشترك صدر عام 2009، أعادت الصين والولايات المتحدة تأكيد التزامهما بعدم توجيه أسلحتهما النووية إلى بعضهما البعض. وفي عام 2022، أكدت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية مجددا في بيان لها أنها لن توجه أسلحتها النووية إلى بعضها البعض أو إلى أي بلد آخر.

33 - وتولي الصين أهمية للتعاون مع الدول المعنية من أجل الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي. ففي حزيران/يونيه 2021، أصدرت الصين وروسيا بيانا مشتركا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتوقيع معاهدة حسن الجوار والتعاون الودي بين الصين وروسيا، أكدتا فيه أن الحرب النووية لا يمكن كسبها، ولا ينبغي خوضها، ويجب ألا تُشن أبدا. وفي أيار/مايو 2025، أصدرت الصين وروسيا البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد الروسي بشأن الاستقرار الاستراتيجي العالمي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2024، أكد رئيسا الصين والولايات المتحدة بشكل مشترك ضرورة التصدي لمخاطر نظم الذكاء الاصطناعي، وتعزيز سلامة الذكاء الاصطناعي، وتقوية التعاون الدولي، وتسخير الذكاء الاصطناعي لصالح الخير العام وللجميع. وأكد الرئيسان ضرورة الحفاظ على سيطرة الإنسان على قرار استعمال الأسلحة النووية، وشددا على ضرورة النظر بجدية في المخاطر المحتملة، وتطوير تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري بحصافة ومسؤولية.

34 - وتجري الصين بنشاط مشاورات في مجالي تحديد الأسلحة وعدم الانتشار. ومنذ عام 2022، عقدت الصين مشاورات في هذين المجالين مع بلدان من بينها روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وسويسرا وهولندا وألمانيا وباكستان وإسرائيل وإندونيسيا والبرازيل وفنلندا، وكذلك مع منظمات دولية وإقليمية من بينها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك لعرض سياسات الصين ومواقفها وممارساتها بشأن نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية، وتبادل الآراء بشأن عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وغيرها من قضايا الأمن الدولي وتحديد الأسلحة ذات الاهتمام المشترك.

35 - وتولي الصين أهمية كبيرة لعملية الدول الخمس، وتحافظ على الحوار والمشاورات مع الدول الأربع الأخرى بشأن مسائل من قبيل تدابير بناء الثقة وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي كانون الثاني/يناير 2019، استضافت الصين مؤتمر الأعضاء الدائمين الخمسة بهدف إعادة تنشيط عملية التعاون التي كانت قد وصلت إلى طريق مسدود. وفي كانون الثاني/يناير 2022، وبمساهمة من الصين، صدر

البيان المشترك لقادة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية بشأن منع الحرب النووية وتجنب سباقات التسلح. وقد قامت الصين، بصفتها المنسق وبالتعاون مع الأعضاء الآخرين في مجموعة الدول الخمس، بالمساعدة في إصدار نسختين من مسرد المصطلحات النووية الرئيسية لمجموعة الدول الخمس، مما أسهم في تعزيز توافق الآراء والثقة المتبادلة، والحيلولة دون سوء التقدير بين الدول الخمس، وتوفير مرجع مفيد للمجتمع الدولي. وفي الفترة من آب/أغسطس 2024 إلى آب/أغسطس 2025، اضطلعت الصين بدور منسق عملية الدول الخمس لولاية أخرى. وخلال هذه الفترة، عززت الصين التواصل بشأن السياسات النووية والثقة الاستراتيجية المتبادلة بين الدول الخمس لإعادة تنشيط الآلية، وعقدت اجتماع خبراء الدول الخمس في دبي في كانون الأول/ديسمبر 2024. وأجرت الأطراف تبادلا مفتوحا للآراء بشأن السياسات النووية والمخاطر الاستراتيجية وغيرها من المسائل، واعتبرت الأطراف ذلك نقاشا مناسب التوقيت ومفيدا أسهم في تعزيز فهم سياسات بعضهم البعض وتجنب سوء الفهم وسوء التقدير. كما استضافت الصين اجتماعات للدول الخمس عبر الإنترنت وبالحضور المباشر في إطار مسار مستوى الخبراء وشبكة المهنيين الشباب.

’4‘ مسائل أخرى ذات صلة

36 - تتعلق مسألة الدفاع الصاروخي بالتوازن والاستقرار الاستراتيجيين على الصعيد العالمي، والسلام والأمن الإقليميين، والثقة الاستراتيجية المتبادلة بين الدول الكبرى، وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية نزع السلاح النووي. وترى الصين أن التطوير غير المقيد لنظام الدفاع الصاروخي العالمي ونشره في مواقع متقدمة يمثل محاولة لاكتساب مزايا استراتيجية هجومية ودفاعية على حد سواء، وأن ذلك يقوض على نحو خطير الاستقرار الاستراتيجي العالمي، ويؤجج النزعات نحو الحرب، ويزيد من المخاطر الاستراتيجية. وترى الصين أنه من الضروري النظر إلى الردع الاستراتيجي والدفاع الاستراتيجي على نحو شامل، والتمسك برؤية الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، ورفض سياسة الدفاع الصاروخي ذات الطابع الهجومي، ووقف تطوير نظام الدفاع الصاروخي العالمي الذي يضر بالاستقرار الاستراتيجي، والكفّ عن نشر الأسلحة الاستراتيجية نشرا متقدما.

وفي كانون الثاني/يناير 2025، أطلقت الولايات المتحدة برنامج ”القبة الذهبية“ لإنشاء نظام دفاع صاروخي عالمي غير مقيد ومتعدد الطبقات والمجالات. وهذا يمثل رفضا تاما وكاملا للمبدأ الأساسي المتمثل في الترابط الذي لا ينفصم بين الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والأسلحة الدفاعية الاستراتيجية. ويهدف هذا البرنامج إلى إبطال مفعول الأسلحة الصاروخية قبل إطلاقها. وهو يقوض على نحو خطير الاستقرار الاستراتيجي العالمي. كما يهدف برنامج ”القبة الذهبية“ بشكل مباشر إلى زيادة وسائل الحرب في الفضاء الخارجي على نحو كبير، ونشر منظومات اعتراض مدارية في الفضاء الخارجي، ومفاقمة مسألة تسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه. وهذا يتعارض مع روح معاهدة الفضاء الخارجي، التي تنص على وجوب استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

37 - وتعرب الصين عن قلقها البالغ إزاء ممارسات البلد المعني المتمثلة في التنصل من مسؤولياته الخاصة والأولية المتعلقة بنزع السلاح النووي، وتطوير منظومات الصواريخ الأرضية المتوسطة المدى ونشرها والتسبب في انتشارها. وتحث الصين الدولة المعنية على الكف عن الدفع نحو النشر المتقدم وانتشار الصواريخ الأرضية المتوسطة المدى، واتخاذ إجراءات عملية للحفاظ على السلام والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي. وجميع الصواريخ الأرضية المتوسطة والقصيرة المدى التابعة للصين منتشرة داخل

أراضيها وتُستخدم حصريا لأغراض دفاعية، وبالتالي فهي لا تشكل أي تهديد للاستقرار الاستراتيجي العالمي أو لأي بلد.

38 - وتلتزم الصين بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، وتدعو بنشاط إلى منع تسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه، وتشجع بنشاط اتباع نهج متعدد الأطراف إزاء تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي. وفي مؤتمر نزع السلاح المعقود في شباط/فبراير 2008، قدمت الصين وروسيا رسميا مشروع معاهدة لمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي (CD/1839)، وشجعتا بنشاط مناقشة هذه المسألة في المؤتمر. وفي حزيران/يونيه 2014، قدمت الصين وروسيا بصورة مشتركة نصا محدثا لذلك المشروع إلى مؤتمر نزع السلاح (CD/1985). وفي عام 2022، وبمساهمة من الصين وروسيا، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بإنشاء فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي آب/أغسطس 2024، اتفق فريق الخبراء على العناصر الأساسية لصك ملزم قانونا بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي، وأكمل صياغة تقريره. وتؤيد الصين الشفافية وتدابير بناء الثقة في الفضاء الخارجي. وتدعو إلى بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية في مجال الفضاء الخارجي. وقد أُدرجت هذه الرؤية في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلقة بأمن الفضاء الخارجي على مدى تسع سنوات متتالية، وحظيت باعتراف واسع النطاق من المجتمع الدولي.

ثانيا - الإبلاغ عن التدابير الوطنية المتعلقة بعدم الانتشار النووي

39 - تعارض الصين بشدة انتشار الأسلحة النووية، وتدعو إلى تنفيذ جميع الالتزامات المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار تنفيذا كاملا ومتوازنا وبنية صادقة، وإلى تعزيز النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية. وقد دأبت الصين على الوفاء الصارم بالتزاماتها الدولية في مجال عدم الانتشار النووي، والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بجميع جوانبها، والمشاركة النشطة في التعاون الدولي في مجال عدم الانتشار، وتعزيز التسوية السياسية والدبلوماسية للقضايا النووية الإقليمية الساخنة. وعلى مر السنين، قامت الصين تدريجيا بإنشاء وتعزيز نظام لعدم الانتشار ومراقبة الصادرات لضمان التنفيذ الفعال للقوانين واللوائح ذات الصلة. وفي 15 كانون الثاني/يناير 2026، دخل قانون الطاقة الذرية لجمهورية الصين الشعبية حيز النفاذ، حيث ينص على أن تتقيد الصين بالتزاماتها بموجب المعاهدات الدولية التي أبرمتها أو انضمت إليها، وأن تعارض وتحظر جميع أشكال الانتشار النووي.

‘1’ الضمانات

40 - تولي الصين أهمية لدور ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منع انتشار الأسلحة النووية وكفالة استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية من جانب جميع البلدان، وتؤيد تعزيز كفاءة وفعالية ضمانات الوكالة. وفي الوقت نفسه، ترى الصين أن نظام الضمانات ينبغي أن يقوم على أساس الحياد والموضوعية.

41 - وانضمت الصين إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام 1984. وفي عام 1988، وقعت الصين والوكالة اتفاق تطبيق الضمانات في الصين بين جمهورية الصين الشعبية والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي كانون الأول/ديسمبر 1998، وقعت الصين البروتوكول الإضافي للاتفاق الرامي إلى تعزيز ضمانات

الوكالة، والذي دخل حيز النفاذ في آذار/مارس 2002. وكانت الصين أول دولة حائزة للأسلحة النووية تُدخل البروتوكول الإضافي حيز النفاذ.

42 - وتدعم الصين بنشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتعاون معها في تنفيذ تدابير الضمانات ذات الصلة. وفي الوقت الراهن، أدرجت الصين 30 مرفقا نوويا ضمن ضمانات الوكالة، بما في ذلك مفاعلات مبردة بالماء المضغوط، ومفاعل ماء ثقيل، ومفاعلات بحوث نووية، ومفاعل مرتفع الحرارة مبرد بالغاز، ومنشأة لتخصيب اليورانيوم، وخط إنتاج لعناصر الوقود النووي.

43 - وفي عام 2007، انضمت الصين إلى برنامج دعم الدول الأعضاء لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وشرعت رسميا في أعمال البحث والتطوير المتعلقة بأدوات وأساليب التحقق في مجال الضمانات. كما دعمت الصين مشاريع البحث والتطوير التي تضطلع بها الوكالة في مجال مفهوم الضمانات، مما أسفر عن نتائج بحثية مثمرة في مجالات منها تقييم أوجه عدم اليقين في قياس المواد النووية وغيرها. وانضمت الصين إلى شبكة مختبرات التحليل الخاصة بالضمانات التابعة للوكالة، حيث تضطلع بنشاط بمهام تحليل العينات. وعقب اختيار الوكالة لمشروع العرض التوضيحي للمفاعل المرتفع الحرارة المبرد بالغاز في الصين لتطبيق الضمانات، وضع الجانبان بصورة مشتركة برنامجا للضمانات لهذا المفاعل التجاري الجديد، مما أسهم إسهاما كبيرا في تعزيز قدرات الوكالة في مجال الضمانات.

44 - وتولي الصين أهمية كبيرة لتدريب المتخصصين في مجال الضمانات. وقد أنشأت الهيئة الصينية للطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية مركزا مشتركا للتدريب في مجال الضمانات والأمن النوويين، بهدف توفير التدريب والدعم التقني في مجالات التحقق من الامتثال للضمانات وحصر المواد النووية ومراقبتها. وقد حرصت الصين على تنظيم مشاركة خبرائها في المؤتمرات الدولية المتعلقة بالضمانات النووية التي تعقدها الوكالة بهدف تبادل المعارف والخبرات. وأنشأت أيضا منابر محلية لتبادل الممارسات المتعلقة بالامتثال للضمانات النووية، ونظمت حلقات دراسية تقنية منتظمة وفعاليات لتبادل الخبرات، وذلك بهدف التعزيز المستمر لقدرات الامتثال في مجال الضمانات النووية.

'2' مراقبة الصادرات

45 - دأبت الصين على معارضة انتشار الأسلحة الفتاكة ووسائل إيصالها معارضة حازمة، وعلى تعزيز سيادة القانون في مجالي عدم الانتشار ومراقبة الصادرات بصورة مستمرة. وقد أُنشئ نظام من القوانين واللوائح يتمحور حول قانون مراقبة الصادرات، ويشمل المواد والتكنولوجيات النووية والبيولوجية والكيميائية والصاروخية وغيرها من المواد والتكنولوجيات الحساسة، فضلا عن المنتجات العسكرية. وتُنفذ إدارة التراخيص وإنفاذ القوانين إداريا وتطوير الامتثال بما يتماشى مع الممارسات الدولية، بما يكفل تطبيق عدم الانتشار ومراقبة الصادرات على أساس قانوني وبصورة معيارية.

46 - ودخل قانون مراقبة الصادرات لجمهورية الصين الشعبية حيز النفاذ رسميا في كانون الأول/ديسمبر 2020. أما اللوائح المتعلقة بمراقبة صادرات المواد ذات الاستخدام المزدوج، التي دخلت حيز النفاذ في كانون الأول/ديسمبر 2024، فتقوم بدمج وتحسين القواعد والأنظمة الخاصة بهذه المواد، وتُنشئ نظاما موحدا وواضحا للإشراف عليها ومراقبتها. وينص قانون الطاقة الذرية، الصادر في كانون الثاني/يناير 2026، بوضوح على تعزيز إدارة واردات وصادرات المواد النووية، والوفاء بالالتزامات والتعهدات الدولية المتعلقة بالواردات والصادرات، وإخضاع صادرات المواد والأصناف التي تنطوي على خطر الانتشار، والتي يمكن

استخدامها في الأجهزة المتفجرة النووية، لرقابة صارمة، وضمان الاستخدامات السلمية للمواد المستوردة والمصدرة.

47 - وتفرض الصين رقابة صارمة على صادراتها النووية، وقد وضعت في هذا الصدد ثلاثة مبادئ واضحة، هي أن تُستخدم هذه الصادرات حصرا في أغراض سلمية غير متفجرة، وأن تخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وألا تُنقل إلى أي طرف ثالث دون موافقة مسبقة من الصين. وقد أصدرت الصين وطبقت مجموعة من القوانين واللوائح، مثل قانون الطاقة الذرية، وقانون مراقبة الصادرات، ولوائح مراقبة المواد النووية، ولوائح مراقبة الصادرات النووية، ولوائح إدارة ضمانات الواردات والصادرات النووية والتعاون النووي مع البلدان الأجنبية. وتواصل الصين تحسين إدارة التراخيص وتعزيز بناء الامتثال لضمان الرقابة الفعالة على أنشطة الصادرات النووية.

48 - وتلتزم الصين بتعزيز نظام دولي عادل ومعقول وغير تمييزي لمراقبة الصادرات في مجال عدم الانتشار، وتدعم الدور المحوري للأمم المتحدة في هذا المجال، وتسعى إلى تعزيز بناء القدرات المتعلقة بعدم الانتشار. وتولي الصين أهمية كبيرة لقرار مجلس الأمن 1540 (2004)، وتشارك بنشاط في أعمال لجنة القرار 1540، وتدعم تنفيذ القرار على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، وتعزز الإدارة الداخلية ومراقبة الصادرات فيما يتعلق بالأسلحة الفتاكة والمواد والتكنولوجيات ذات الصلة، وتعمل على منع ومكافحة حصول الجهات من غير الدول على الأصناف التي تنطوي على خطر الانتشار. ولهذا الغرض، شاركت الصين، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ولجنة القرار 1540، في استضافة أربع دورات تدريبية في الصين لجهات الاتصال المعنية بالقرار 1540 في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

49 - وتظل الصين يقظة إزاء مخاطر الانتشار الناجمة عن العلوم والتكنولوجيات الناشئة. وترى أن الجهود الرامية إلى الحفاظ على الأمن الدولي وتحقيق أهداف عدم الانتشار ينبغي ألا تمسّ بالحقوق المشروعة للبلدان النامية في الاستخدامات السلمية للعلم والتكنولوجيا، وبخاصة ألا يُستخدم عدم الانتشار كأداة "لفك الارتباط" لإساءة استخدام ضوابط التصدير وفرض جزاءات أحادية الجانب. وفي عام 2021، قدمت الصين، بالاشتراك مع بلدان متقاربة في الرأي، لأول مرة مشروع قرار بعنوان "تعزيز التعاون الدولي بشأن الاستخدامات السلمية في سياق الأمن الدولي" إلى اللجنة الأولى للدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكدة الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول في المشاركة في أوسع نطاق ممكن من التبادل والتعاون التكنولوجي للأغراض السلمية وفقا للقانون الدولي، ودعت إلى رفع القيود غير المبررة المفروضة على البلدان النامية. وحظي القرار بتأييد واسع النطاق. وفي عام 2024، اتخذت الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والسبعين، هذا القرار مرة أخرى بأغلبية ساحقة. وترحب الصين بمواصلة الحوارات الشاملة بين جميع الأطراف في إطار الجمعية العامة من أجل تعزيز التنفيذ الفعال لهذا القرار.

50 - وبصفتها عضوا في مجموعة موردي المواد النووية، تؤكد الصين دائما على أن تعزيز الطابع العالمي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وسلطتها وفعاليتها ينبغي أن يكون هدفا لعمل المجموعة ومعيارا له. وقد شجعت الصين على إجراء مناقشات جادة ومسؤولة بين الدول الأعضاء بشأن معايير التوسع. وتشارك الصين بنشاط في المناقشات المتعلقة بتنقيح وتحسين المبادئ التوجيهية للمجموعة بشأن النقل وقوائم المراقبة، وذلك من أجل التصدي لمخاطر الانتشار الناجمة عن التطورات التكنولوجية، مع كفالة التبادلات العلمية والتكنولوجية الدولية والتجارة في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة والتكنولوجيا النوويتين.

وتدعم الصين بنشاط أنشطة التوعية التي تضطلع بها المجموعة وتعزيز التبادل مع الدول غير الأعضاء، وقطاع الأعمال، والأوساط الأكاديمية.

’3‘ الأمن النووي

51 - تتبنى الصين نهجا عقلانيا ومنسّقا ومتوازنا إزاء الأمن النووي. وفي حين تواصل الصين تعزيز أنشطة بناء القدرات لديها في مجال الأمن النووي، وتدعيم التزامها السياسي ومسؤوليتها الوطنية، فهي تشارك بنشاط في التعاون الدولي بشأن الأمن النووي لتشجيع إقامة نظام دولي للأمن النووي يتسم بالإنصاف والتعاون ويعود بالنفع على الجميع، وبناء مجتمع ذي مستقبل مشترك في مجال الأمن النووي.

52 - وانضمت الحكومة الصينية بنشاط إلى الاتفاقيات ذات الصلة بالأمن النووي، وامتثلت بصرامة لالتزاماتها الدولية. فانضمت الصين إلى اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية في عام 1989، وصدّقت على الاتفاقية بصيغتها المعدلة في عام 2008، مما أدى إلى تحسين نظامها الوطني للأمن النووي وفقا لما تقتضيه الاتفاقية وتعديلها. إن الإرهاب النووي عدو للبشرية جمعاء. ولذا شاركت الصين في صياغة الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي، التي أدت فعليا إلى منع الكيانات غير الحكومية من الحصول على مواد نووية حساسة، وإلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب النووي، وإلى معارضة جميع أنواع الهجمات على المرافق النووية السلمية، بما فيها محطات الطاقة النووية. وتدعم الصين الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز إدارة المصادر المشعة وتشارك في تلك الجهود بنشاط، وتلتزم بمدونة قواعد السلوك بشأن أمان المصادر المشعة وأمنها الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

53 - وتولي الصين أهمية كبيرة لمسؤوليتها الوطنية عن الأمن النووي، كما أدمجت الأمن النووي في نظام الأمن القومي ككل. وأنشأت الصين نظاما قانونيا وتنظيميا بشأن الأمن النووي يتوافق مع الاحتياجات المتعلقة بتطوير صناعتها النووية ويتماشى مع التزاماتها بموجب الاتفاقيات الدولية. وعملت الصين جاهدةً على تعزيز بناء القدرات في مجال الأمن النووي، بما يشمل تحديث نظم الحماية المادية للمرافق النووية القديمة، ودعم ممارسات حصر المواد النووية والابتكار والبحث والتطوير في مجال تكنولوجيات الحماية المادية، وإقامة تدريبات منتظمة محاكية للواقع في مجال الأمن النووي، وتعزيز عمليات الإشراف والتفتيش على الأمن النووي، وتدريب الموظفين، والتنمية الثقافية.

54 - وتدعم الصين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أداء دورها المحوري في عملية الأمن النووي الدولية. فما فتئت الصين تقدّم، منذ عام 2011، مساهمات لصندوق الأمن النووي لمدة 15 عاما متتاليا لدعم بناء القدرات في مجال الأمن النووي في بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وفي عام 2023، قدمت الصين إلى الوكالة مساهمات خارجة عن الميزانية بقيمة 000 200 يورو لدعمها في تقديم المساعدة التقنية إلى أوكرانيا بشأن الأمان والأمن النوويين. وفي عام 2024، تبرعت الصين بدفعة من معدات الأمن النووي بقيمة 000 490 يورو كمساهمة عينية لمركز الوكالة التدريبي والإيضاحي في مجال الأمن النووي في زايبرسدورف. وأنشأت الصين، بالتعاون مع الوكالة، المركز المتعاون بشأن تكنولوجيا الأمن النووي والمركز المتعاون لبناء قدرات مسؤولي الأمن النووي في الخطوط الأمامية في الصين، الذي قدّم برامج تدريبية لأكثر من 000 3 عامل في مجال الأمن النووي من الدول الأعضاء في الوكالة، وساهم في تحسين القدرات المتعلقة بالأمن النووي في المنطقة والعالم بأسره.

55 - وتعمل الصين بنشاط على تعزيز التعاون الثنائي في مجال الأمن النووي مع البلدان المعنية. ففي مؤتمر قمة الأمن النووي الرابع الذي عُقد في واشنطن العاصمة عام 2016، أصدر رئيسا الصين والولايات المتحدة بيانا مشتركا بشأن التعاون في مجال الأمن النووي بين البلدين، كما اكتمل إنشاء مركز الامتياز المشترك بين الصين والولايات المتحدة للأمن النووي وبدأ عمله. وبحلول نهاية عام 2025، كانت الصين والولايات المتحدة قد عقدتا 39 جلسة تشاورية بشأن التعاون المتعلق بمركز التميز، وخمس جلسات تحاورية في إطار المسار 2 بشأن الأمن النووي. وعلى مدار السنوات العشر الماضية، نظّم البلدان أكثر من 300 فعالية متنوعة للتبادل والتعاون في مجال الأمن النووي من خلال مركز التميز، ضمت أكثر من 000 12 مشارك من الصين والولايات المتحدة والبلدان المجاورة. وفي الوقت نفسه، تولي الصين أيضا أهمية كبيرة للتبادل والتعاون مع البلدان الأخرى في مجال الأمن النووي. فعقدت الصين حوارها الأول بشأن الأمن النووي مع روسيا في شباط/فبراير 2018، وأقامت آليات التبادل في مجال الأمن النووي مع عدد من البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

56 - وتفي الصين بنشاط بالتزامها السياسي بالحد من استخدام اليورانيوم العالي التخصيب. ففي آذار/مارس 2016، أتمّت الصين بنجاح عملية تحويل اليورانيوم العالي التخصيب إلى يورانيوم منخفض التخصيب في المعهد الصيني للطاقة الذرية. وفي آب/أغسطس 2017 وكانون الأول/ديسمبر 2018، أتمّت الصين، بالتعاون مع البلدان المعنية في إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عملية تحويل اليورانيوم العالي التخصيب إلى يورانيوم منخفض التخصيب في المفاعلات المصدرية النيترونية المصغرة في غانا ونيجيريا. وأدى هذا التحويل التكنولوجي إلى الحد من مخاطر انتشار المفاعلات المصدرية النيترونية المصغرة، وتعزيز أمانها وأمنها في الوقت نفسه. وبقيامها بذلك، تكون الصين قد قدمت دعما فعالا للبلدان المعنية في تعزيز استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. والصين على استعداد لمواصلة مساعدة البلدان الأخرى في تحويل اليورانيوم العالي التخصيب إلى يورانيوم منخفض التخصيب في المفاعلات المصدرية النيترونية المصغرة.

'4' المناطق الخالية من الأسلحة النووية

57 - ترى الصين أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يساعد على منع انتشار الأسلحة النووية وتشجيع استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وعلى إرساء هيكل أمني إقليمي يتسم بالتوازن والفعالية والاستدامة، وتحقيق الأمن العالمي والمشترك. وتقدّر الصين الجهود التي تبذلها البلدان والمناطق المعنية لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وتدعم تلك الجهود. وتتقيد الصين بالتزامها غير المشروط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة لأسلحة نووية أو المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

58 - وقد وقّعت الصين وصدقت على جميع البروتوكولات الملحقة بالمعاهدات المتعلِّقة بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والتي فتحت باب التوقيع عليها، بما في ذلك البروتوكول الإضافي الثاني لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والبروتوكولان الإضافيان الثاني والثالث لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ، والبروتوكولان الإضافيان الأول والثاني لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا، والبروتوكول الملحق بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا. وانضمت الصين أيضا إلى معاهدة أنتاركتيكا، ومعاهدة

المبادئ المنظمة لنشاطات الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، ومعاهدة حظر وضع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل على قاع البحار والمحيطات وفي باطن أرضها. وصوتت الصين مؤيدةً للقرار المعنون "الدراسة الشاملة لجميع نواحي مسألة المناطق الخالية من الأسلحة النووية" الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين عام 2024. وتلقى أحد الخبراء الصينيين دعوةً لتقديم إسهامات جوهرية في الأعمال التي يضطلع بها فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية.

59 - وشاركت الصين في الأنشطة التي أُقيمت بمناسبة الذكرتين السنويتين الخامسة والأربعين والخمسين لفتح باب التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كما شاركت، بصفتها دولة لها مركز المراقب، في جميع دورات المؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأكدت الصين مجددا، خلال هذه الدورات، دعمها للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية، وعرضت سياستها الداعية إلى دعم إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والالتزام بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

60 - وتؤيد الصين دائما وبقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا وقد أتمت في نيسان/أبريل 2015 التصديق على البروتوكول الملحق بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا وإيداعه. والصين على استعداد لمواصلة تعميق تعاونها مع البلدان المعنية بشأن هذه المسألة، وحماية مقاصد وأهداف المعاهدة وبروتوكولها، وتعزيز السلام والأمن في منطقة وسط آسيا وخارجها.

61 - وتؤيد الصين دائما وبقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2021 وتشرين الأول/أكتوبر 2024، حضرت الصين المؤتمرين الخامس والسادس للدول الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا، وأعادت التأكيد على أنها ستواصل الوفاء بإخلاص بالتزاماتها المنصوص عليها في البروتوكولات الإضافية لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا، وستدعم بنشاط استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية في أفريقيا.

62 - وتؤيد الصين دائما وبقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أعلنت الصين في البيان المشترك الصادر عن مؤتمر القمة الاستثنائي بين الصين ورابطة أمم جنوب شرق آسيا للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لعلاقات الحوار بين الصين والرابطة، أنها تدعم جهود الرابطة الرامية إلى الحفاظ على جنوب شرق آسيا كمنطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، وتساهم في الوقت نفسه في الجهود العالمية بشأن نزع السلاح ومنع الانتشار واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وفي آب/أغسطس 2025، جاء في خطة العمل لتنفيذ الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والرابطة (2026-2030) أن الصين كانت تجري، خلال السنوات الأخيرة، مناقشات مع الرابطة بشأن التوقيع على البروتوكول الملحق بمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا، وأن الصين تدعم جهود الرابطة الرامية إلى الحفاظ على هذه المنطقة.

63 - وتؤيد الصين دائما وبقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ففي الفترة بين عامي 2019 و 2025، شاركت الصين مشاركة بنّاءة بصفة مراقب في ستة مؤتمرات معنية بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وأكّد كل من إعلان بيجين الصادر عن الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون بين الصين

والدول العربية في أيار/مايو 2024، وخطة عمل بيجين المنبثقة عن منتدى التعاون الصيني الأفريقي (2025-2027) والتي اعتمدها مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي في أيلول/سبتمبر 2024، على دعم الصين لجميع الجهود الرامية إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وفي أيار/مايو 2025، قدمت الحكومة الصينية إلى الأمم المتحدة ورقة موقفها بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وتدعو الصين جميع الأطراف المعنية إلى تعزيز التنسيق الدبلوماسي واتخاذ تدابير عملية من أجل التوصل بشكل عاجل إلى اتفاق بشأن الترتيبات اللازمة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. والصين على استعداد لمواصلة تقديم إسهاماتها صوب تحقيق هذا الهدف.

64 - وتحترم الصين مركز منغوليا بوصفها دولة غير حائزة لأسلحة نووية وترحب به، وتؤيد القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورات سابقة لها. وفي عام 2000، أصدرت الصين، بالاشتراك مع الدول الأربع الأخرى الحائزة للأسلحة النووية، بيانا مشتركا تعهدت فيه بتقديم ضمانات أمنية لمنغوليا كدولة غير حائزة لأسلحة نووية. وفي عام 2012، أصدرت الصين، بالاشتراك مع الدول الأربع الأخرى الحائزة للأسلحة النووية، بيانا آخر أعادت فيه تأكيد دعمها لمركز منغوليا بوصفها دولة غير حائزة لأسلحة نووية، وضماناتها الأمنية لمنغوليا. والصين على استعداد لمواصلة العمل مع جميع الأطراف من أجل الحفاظ على مركز منغوليا بوصفها دولة غير حائزة لأسلحة نووية.

'5' الامتثال والمسائل الأخرى ذات الصلة

65 - تولي الصين أهمية كبيرة لدور معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها حجر الزاوية في النظام الدولي لعدم الانتشار النووي. وهي تهيب بالبلدان غير الأطراف في المعاهدة أن تنضم إليها في أقرب وقت ممكن كدول غير حائزة لأسلحة نووية. وهي تدعم أيضا جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تنقيح التدابير المقرر اتخاذها عند التعامل مع الانسحاب من المعاهدة ورفع العتبة المتعلقة بذلك الانسحاب إلى المستوى المناسب، مع التعامل مع الاختلافات بشكل سليم.

66 - ومسألة الضمانات المتعلقة بمفاعلات الدفع النووي للغواصات والمواد النووية المرتبطة بها في الدول غير الحائزة لأسلحة نووية هي مسألة تخص سلامة معاهدة عدم الانتشار وفعاليتها. وتقترح الصين أن تنشئ الوكالة الدولية للطاقة الذرية لجنة خاصة مفتوحة للجميع لمناقشة المسائل السياسية والقانونية والتقنية المتعلقة بتطبيق الضمانات على مفاعلات الدفع النووي للغواصات والمواد النووية المرتبطة بها في الدول غير الحائزة لأسلحة نووية، وأن تقدم توصياتها إلى مجلس محافظي الوكالة ومؤتمرها العام.

67 - وينطوي التعاون بشأن الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية، الذي قررت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا إقامته، على نقل كميات كبيرة من اليورانيوم المخصّب المستخدم في صنع الأسلحة إلى دولة غير حائزة لأسلحة نووية. وهو ما يشكّل خطرا جسيما للانتشار النووي، ويخالف أهداف معاهدة عدم الانتشار ومقاصدها، ويقوّض السلام والاستقرار في المنطقة. ويساور الصين بالغ القلق إزاء هذا التعاون وتعارضه بشدة. فلا يوفر نظام ضمانات الوكالة الحالي ضمانات فعالة لمفاعلات الدفع النووي للغواصات والمواد النووية المرتبطة بها المقرر نقلها من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى أستراليا، وبالتالي لا يمكنه ضمان عدم تحويل وجهة المواد النووية المعنية إلى صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة

النووية. ويجب ألا تمضي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا قدما في التعاون في مجال الغواصات النووية، ويجب ألا تجري أمانة الوكالة مشاورات مع هذه البلدان الثلاثة بشأن ترتيبات الضمانات المتعلقة بتعاونها في مجال الغواصات النووية، إلا بعد التوصل إلى توافق في الآراء بين جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

68 - وتتابع الصين عن كثب التطورات المتعلقة بالتعاون بين جمهورية كوريا والولايات المتحدة بشأن الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية، والذي أُعلن عنه في تشرين الثاني/نوفمبر 2025. وتأمل الصين أن يتحلى الجانبان بالحكمة، وأن يتعاملا بشكل سليم مع المسائل المتعلقة بالضمانات، وأن ينفذا التزاماتهما الدولية بعدم الانتشار النووي بشكل فعّال، وأن يبذلا المزيد من الجهود المفضية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وأن يتجنبا أي تعاون يستهدف طرفا ثالثا.

69 - ويشكّل التصريح الصارخ الذي أدلى به أحد المسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الياباني، والذي جاء فيه أن "اليابان يجب أن تحوز أسلحة نووية"، تحدّيا للمبادئ الأساسية التي يؤمن بها المجتمع الدولي. ولقد دعت القوى اليمينية في اليابان علنا إلى إعادة النظر في مبادئ عدم الانتشار النووي الثلاثة. وتشكّل هذه التصريحات استفزازا صارخا للنظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية ولنظام عدم الانتشار النووي، وتهديدا جسيما للسلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي. فيجب على المجتمع الدولي أن يتحلى باليقظة وأن يعارض بشدة هذه الخطابات. إن النظام الدولي لعدم الانتشار النووي يشكّل عنصرا مهما في النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب. ويمثل سعي القوى اليمينية في اليابان إلى حيازة أسلحة نووية استفزازا خطيرا لسلطة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وفعاليتها. ومن شأنه أن يقوّض الجهود المشتركة التي تبذلها جميع البلدان للحفاظ على النظام الدولي لعدم الانتشار النووي، وعلى ما تحقق بشق الأنفس من سلام وازدهار منذ الحرب العالمية الثانية. ويتعين على اليابان، بصفتها من الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار غير الحائزة لأسلحة نووية، أن تلتزم التزاما تاما بالأحكام المتعلقة بعدم تلقي الأسلحة النووية وعدم إنتاجها وعدم حيازتها وعدم انتشارها. فهذه هي الالتزامات التي يتعين على اليابان الوفاء بها بموجب القانون الدولي. وينبغي للصين وغيرها من البلدان المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم أن تتحلى باليقظة الشديدة وأن تعارض بحزم توجّه اليابان الخطير بشأن مسألة الأسلحة النووية، وأن تحث اليابان بشدة على التقيّد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، والكفّ عن المحاولات والاستفزازات بشأن مسألة حيازة الأسلحة النووية.

'6' المساهمات الأخرى في عدم الانتشار

70 - تتعامل الصين دائما مع قضايا عدم الانتشار بحس عالٍ من المسؤولية. وقد شاركت بنشاط في التعاون الدولي في مجال عدم الانتشار النووي، وبذلت جهودا حثيثة لتعزيز حل القضايا النووية الإقليمية. وترى الصين أنه ينبغي للبلدان الكف عن محاولات تحقيق مكسب على حساب خسارة الطرف الآخر والتخلي عن عقلية الحرب الباردة، واحترام الشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان احتراما كاملا، واستئصال الأسباب الجذرية لانتشار الأسلحة النووية. وينبغي لجميع البلدان أن تلتزم بحماية سلطة وفعالية النظام الدولي لعدم الانتشار النووي، وأن ترفض ممارسة النفعية والمعايير المزدوجة، وأن تعالج سلميا، بالوسائل السياسية والدبلوماسية، الشواغل المتعلقة بالانتشار النووي في إطار القانون الدولي الحالي.

71 - وتتبنى الصين موقفا عادلا بشأن قضية شبه الجزيرة الكورية، وتسير في الاتجاه الصحيح. وتلتزم الصين بتعزيز السلام والاستقرار والازدهار في شبه الجزيرة الكورية، وبعملية التسوية السياسية لقضية شبه

الجزيرة الكورية. وتدعو الصين الأطراف المعنية إلى الكفّ عن توجيه التهديدات أو ممارسة الضغوط، واستئناف الحوار والمفاوضات، والقيام بدور بنّاء في تعزيز التسوية السياسية وتحقيق السلام والأمن الدائمين في شبه الجزيرة الكورية.

72 - وتلتزم الصين بالقيام بدور بنّاء في التسوية السياسية والدبلوماسية والسلمية للمسألة النووية الإيرانية. وهي تعارض استخدام القوة وفرض الجزاءات وأي شكل من أشكال الهجمات على المرافق النووية السلمية. وتؤيد الصين حق إيران المشروع في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وتشير إلى أن إيران قد أكدت مرارا وتكرارا عزمها على عدم تصنيع أسلحة نووية. ويسّرت الصين إبرام خطة العمل الشاملة المشتركة في تموز/يوليه 2015، وهي تدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ عمليات الرصد والتحقق في إيران، وقدمت مساهمات للوكالة بلغ مجموعها 18,1 مليون يوان. وفي آذار/مارس 2025، عقدت الصين اجتماع بيجين بين الصين وروسيا وإيران بشأن المسألة النووية الإيرانية، وقدمت المقترح المكوّن من خمس نقاط للتوصل إلى حل مناسب لهذه المسألة، مما ساعد على تيسير استئناف الحوار والمفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران. وفي أيلول/سبتمبر، بعث وزراء خارجية الصين وروسيا وإيران برسالة مشتركة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، أكدوا فيها على العيوب القانونية والإجرائية في آلية إعادة فرض الجزاءات التي دعت إليها المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا.

73 - ويمثل انسحاب الولايات المتحدة الأحادي الجانب من خطة العمل الشاملة المشتركة السبب الجذري للتوترات الحالية التي تكتنف المسألة النووية الإيرانية. وقد شنّت الولايات المتحدة وإسرائيل غارات عسكرية على إيران في حزيران/يونيه 2025 وشباط/فبراير 2026، في انتهاك صارخ للقانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. وأدت الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على المرافق النووية الإيرانية الخاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى تقويض النظام الدولي لعدم الانتشار النووي القائم على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتدعو الصين إلى وقف فوري للعمليات العسكرية، وتحث على الامتناع عن فرض مزيد من الجزاءات، والتحريض على المواجهة، وإساءة استخدام صلاحيات مجلس الأمن لفرض عقوبات أحادية الجانب على إيران. وينبغي للأطراف المعنية أن تُظهر صدق نواياها السياسية، وأن تبذل مزيدا من الجهود الدبلوماسية، وأن تعيد المسألة النووية الإيرانية إلى المسار الصحيح المتمثل في الحوار والتفاوض.

ثالثا - التدابير الوطنية المتعلقة باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

74 - ينص قانون الطاقة الذرية لجمهورية الصين الشعبية على أن "تدعم الدولة استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية، وتحث على التعاون الدولي في هذا المجال، وتشجع على تبادل نتائج هذا الاستخدام"، مما يوفر ضمانات قانونية لتنفيذ مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، ومبادرة الحوكمة العالمية في مجال الطاقة الذرية.

75 - وتؤيد الصين حق جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وترى أنه لا ينبغي استخدام عدم الانتشار كذريعة لتقويض الحقوق المشروعة لهذه البلدان. وتولي الصين أهمية كبيرة لمساهمة الطاقة النووية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتشجع البحوث التكنولوجية والتنمية الصناعية وتطبيقها لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وتشارك بنشاط في التعاون

الدولي في مجال النهوض بتطوير الطاقة النووية واستخدامها في الأغراض السلمية في جميع أنحاء العالم وتدعم ذلك التعاون، وتفي بالتزاماتها الدولية في هذا الخصوص.

’1‘ تشجيع استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

76 - تلتزم الصين بالتعاون من أجل تهيئة عالم نظيف وجميل، وبتعزيز الدور النشط للطاقة النووية في بناء دولة صينية جميلة. وما فتئت الصين تعمل، على مدى أكثر من نصف قرن، على تطوير نظام متكامل للصناعة النووية، مما أدى إلى استخدام الطاقة النووية على نطاق واسع في مجالات مثل الطاقة والطب والصناعة والسلامة العامة، وبالتالي تيسير تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

77 - وتؤدي الطاقة النووية، باعتبارها طاقة خضراء ونظيفة ومنخفضة الكربون، دورا مهما في الجهود التي تبذلها الصين لبناء نظام طاقة نظيفة وفعالة، والتصدي لتحديات تغير المناخ، وتحقيق الهدفين المتمثلين في بلوغ انبعاثات الكربون ذروتها وتحييد أثرها. وتدعو الصين إلى التطوير النشط والمنظم للطاقة النووية، استنادا إلى ضمان الأمان. وحتى نهاية كانون الأول/ديسمبر 2025، كانت هناك 59 وحدة طاقة نووية تعمل في البر الصيني الرئيسي، بقدرة إجمالية بعد التركيب تبلغ 62,48 مليون كيلوواط، وكانت 53 وحدة طاقة نووية قيد الإنشاء أو تمت الموافقة عليها/في انتظار البدء في إنشائها، بقدرة إجمالية بعد التركيب تبلغ 62,93 مليون كيلوواط. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، شكّلت قدرة الصين على توليد الطاقة النووية التي تم ربطها حديثا بالشبكة ما يقرب من 60 في المائة من الإجمالي العالمي. وتتصدر الصين دول العالم في تحقيق التشغيل التجاري لوحدات الطاقة النووية من الجيل الثالث على نطاق كبير، وتتميز بأسرع معدل نمو وأوسع نطاق لتشييد محطات الطاقة النووية على مستوى العالم، لتقدم بذلك إسهامات هامة في انتعاش الطاقة النووية والتصدي لتغير المناخ على الصعيد العالمي.

78 - وقد تراكمت لدى الصين ثروة من الخبرة والتكنولوجيا في مجال تصميم محطات الطاقة النووية وتشييدها وتشغيلها، وهي تعمل بنشاط على تشجيع البحوث بشأن تكنولوجيات أكثر أمانا وتطورا في مجال الطاقة النووية وعلى تطويرها وتطبيقها على ذلك الأساس.

- وقد تم بناء ثماني وحدات من مفاعل ”هوالونغ-1“، الخاص بتكنولوجيا الطاقة النووية من الجيل الثالث والذي صممته الصين بشكل مستقل، وتشغيل هذه الوحدات داخل الدولة وخارجها، مما حقق انتشارا واسع النطاق.
- وبدأ التشغيل التجاري للمشروع الإرشادي للمفاعل المرتفع الحرارة المبرد بالغاز في الصين، الذي يتميز بخصائص الجيل الرابع من نظام الطاقة النووية المتقدمة، في خليج شيداو بمقاطعة شاندونغ في كانون الأول/ديسمبر 2023.
- وتسير الصين قدما في بناء مفاعل ”لينغلونغ-1“، وهو مفاعل نمطي بري صغير للأغراض التجارية، وستبدأ تشغيله قريبا.
- وتعمل الصين بنشاط على تعزيز البحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الاندماج النووي القابل للتحكم. وقامت ببناء أجهزة تجريبية كبيرة للاندماج النووي، مثل مفاعل توكاماك التجريبي المتقدم الفائق التوصيل ومفاعل ”هوانليو-3“، ونجحت في تشغيل بلازما في وضع الحصر العالي، بپارامترات عالية ونبضات طويلة.

- وتشارك الصين بنشاط في المشروع العلمي الدولي الضخم المسمى المفاعل الحراري النووي التجريبي الدولي، وقد نفذت أعمال تصميم وتصنيع 18 مكونا ونظاما رئيسيا، فضلا عن تركيب المعدات الأساسية، وذلك بمستوى عالٍ من الجودة. واضطلعت المؤسسات التجارية الصينية بدور ريادي في إنجاز مهمة تصنيع المغانط الفائقة التوصيل لمشروع المفاعل الحراري النووي التجريبي الدولي، حيث قامت بتسليم أول مكوّن كبير الحجم من هذا المشروع بجودة عالية، كما نجحت في تصنيع وتسليم أول نظام طاقة بمحولات غير تقليدية فائقة الضخامة في العالم.

79 - وتعمل الصين جاهدة على تعزيز التكنولوجيا النووية من أجل رفاه شعبها والتنمية الاجتماعية الاقتصادية للبلد، وقد أنشأت نظاما صناعيا مكتملا نسبيا في مجال التكنولوجيا النووية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2024، نشرت الهيئة الصينية للطاقة الذرية بالاشتراك مع وزارات أخرى الخطة الثلاثية السنوات للتنمية العالية الجودة لصناعة تطبيقات التكنولوجيا النووية (2024-2026). وفي الوقت الراهن، تجاوزت القيمة السنوية للناتج الاقتصادي المباشر لصناعة تطبيقات التكنولوجيا النووية في الصين 300 بليون يوان.

- وفي مجال الصناعة، تُستخدم تكنولوجيا التشعيع لتحسين وتعديل المواد ذات الوزن الجزيئي العالي، مثل الكابلات والإطارات العالية الجودة. وتُصنّف صناعة التعقيم بالتشعيع في الصين من بين الأفضل نطاقا على مستوى العالم، كما وصلت تكنولوجياتها المتعلقة بالفحص الإشعاعي غير الإتلافي وكشف العيوب الصناعية إلى المستوى العالمي.

- وفي مجال الزراعة، تدير الصين أكثر من 000 1 برنامج للاستيلاد الطفري باستخدام الإشعاع، وهو ما يمثل ثلث الإجمالي العالمي، ويزيد إنتاج البلد من الحبوب والقطن والزيوت بنحو 15 مليون طن سنويا. وتُستخدم المعالجة بالتشعيع في 1,73 مليون طن من المنتجات الزراعية والأغذية سنويا، وهو ما يمثل أكثر من ثلثي الإجمالي العالمي.

- وفي المجال الطبي، تطورت بسرعة القدرات التقنية المتعلقة بإنتاج النظائر الطبية للكوبالت-60 والأدوية المشعّة، وكذلك المعدات الطبية النووية.

- وفي مجال حماية البيئة، تؤدي تكنولوجيات مثل قياس الإشعاعات وتحليل العناصر دورا أكثر بروزا في رصد البيئة وإدارتها. ويتزايد نضج النموذج الصناعي القائم على استخدام تكنولوجيا الحزمة الإلكترونية لمعالجة مياه الصرف ومخلفات النفايات الناتجة عن قطاع الطباعة والصباغة، والقطاع الطبي، والقطاع الكيميائي.

- وفي مجال الأمن العام، تُستخدم تكنولوجيات مثل التصوير الإشعاعي والتصوير المقطعي الحاسوبي وتحليل رامان الطيفي على نطاق واسع لإجراء الفحوصات الأمنية في مراكز النقل الهامة والموانئ الحدودية، وكذلك لتأمين البنية التحتية الحيوية في قطاعات الدفاع الوطني والطاقة والمالية وغيرها من القطاعات. وقد أدت هذه التكنولوجيات دورا حاسما في تأمين الفعاليات العامة الكبرى مثل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيجين.

80 - وتولي الصين أهمية كبيرة لتبادل خبراتها والتعاون مع البلدان الملتزمة بتطوير الطاقة النووية على أساس مبدأ عدم الانتشار النووي. وقد وقعت الصين اتفاقات تعاون حكومية دولية في مجال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية مع أكثر من 30 بلدا ومنطقة. وعلى هذا الأساس، تشترك الصين مع هذه

البلدان في تنفيذ تعاون يعود بالنفع على جميع الأطراف في مجالات تبادل التكنولوجيا، وتنمية المواهب، والهندسة والبناء، والاستثمار في القدرات الإنتاجية.

81 - وتدعم الحكومة الصينية بنشاط أشكال التعاون والتبادل المتعددة الأطراف التي تسهم في تطوير التكنولوجيا النووية واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. والصين إحدى الدول الأعضاء في المنتدى الدولي للجيل الرابع والمنظمة الخاصة بمشروع المفاعل الحراري النووي التجريبي الدولي. وقد وقعت الصين ووكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إعلانا مشتركا بشأن التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وتشارك الصين أيضا بنشاط في آليات التعاون الإقليمي مثل منتدى التعاون النووي في آسيا.

82 - وتلتزم الصين بإدارة عالمية للطاقة النووية أكثر عدلا وإنصافا، وتعمل على جعل تطوير الطاقة النووية أكثر فائدة وشمولا للجميع على الصعيد العالمي، وجعل التعاون في مجال الطاقة النووية أكثر انفتاحا وتنظيما. وما فتئت الصين تستضيف، منذ عام 2019، وبالتعاون مع منظمات دولية مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤتمرات دولية مهمة في الصين، منها المؤتمر الدولي للبيانات النووية، والمؤتمر الدولي للهندسة النووية، والمؤتمر الدولي لتعزيز الأمان التشغيلي لمحطات الطاقة النووية، وحلقة العمل الأقاليمية بشأن تطبيقات التكنولوجيا وتطويرها فيما يتعلق بالمفاعلات النمطية الصغيرة، والاجتماع الوزاري للفريق العالمي المعنيّ بطاقة الاندماج، والمؤتمر الدولي المعني بطاقة الاندماج، مما أسهم بشكل إيجابي في مشاركة الخبرات والتعاون والتبادل على الصعيد الدولي في مجال تطوير الطاقة النووية وكفالة أمانها.

83 - ومنذ عام 2022، عقدت الصين تباعا المنتدى المشترك بين الصين ورابطة أمم جنوب شرق آسيا المعني بالاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، والمنتدى المشترك بين الصين ومجلس التعاون الخليجي المعني بالاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، وأعلنت إنشاء المنتدى المشترك بين الصين وأفريقيا المعني بالاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، وقامت بتبادل الممارسات الجيدة بشأن تطبيق العلوم والتكنولوجيا النووية في مجالات مثل الأغذية والزراعة، والرعاية الصحية، والارتقاء بالصناعة، والتحول في مجال الطاقة، والسلامة العامة مع بلدان الجنوب، مما عزز جهود التحديث والتنمية المستدامة في بلدان الجنوب.

84 - وتسعى الصين إلى تحقيق الابتكار المستقل والتعاون الدولي على حد سواء في مجال تطوير الاندماج النووي، وقد حققت إنجازات متواصلة في مجالات فيزياء الاندماج النووي، والتصميم الهندسي لمفاعلات الاندماج، وتطوير المكوّنات الرئيسية، والبحث والتطوير في مجال التكنولوجيا الأساسية، لتصل بذلك، إجمالا، إلى مستوى رائد عالميا. ويوجد حاليا في الصين 13 جهازا عاملا في مجال الاندماج النووي، إضافةً إلى 6 أجهزة أخرى قيد الإنشاء. وفي كانون الثاني/يناير 2025، نجح مفاعل توكاماك التجريبي المتقدم الفائق التوصيل، الذي تديره معاهد هيفاي للعلوم الفيزيائية التابعة للأكاديمية الصينية للعلوم، في تحقيق تشغيل بلازما في وضع الحصر العالي بنبضات طويلة وبشكل مستقر عند درجة حرارة 100 مليون درجة مئوية لمدة 066 1 ثانية. وفي أيار/مايو 2025، نجح مفاعل "هوانليو-3" التابع لمعهد الفيزياء الجنوبي الغربي في تحقيق تشغيل بتيار بلازما بلغ مليون أمبير، مع تجاوز درجتي حرارة الأيونات والإلكترونات على حد سواء 100 مليون درجة مئوية.

85 - وتشارك المؤسسات البحثية الصينية المعنية بالاندماج النووي بنشاط في مبادرات التعاون الدولي في مجال الاندماج النووي الموجهة إلى العالم بأسره. ففي عام 2023، أعلن معهد الفيزياء الجنوبي الغربي عن فتح مفاعل "هوانليو-3" أمام التعاون الدولي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2025، تم تدشين البرنامج العلمي الدولي "البلازما المحترقة"، الذي أطلقه معهد فيزياء البلازما التابع للأكاديمية الصينية للعلوم. وتدعو الصين العلماء من جميع أنحاء العالم إلى المجيء إليها لفتح آفاق جديدة بروح الحكمة المشتركة، والسعي معا إلى تحقيق حلم طاقة "الشمس الاصطناعية".

'2' المساعدة التقنية المقدمة لدول أعضاء أخرى عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية

86 - تدعم الصين بقوة أنشطة التعاون التقني التي تضطلع بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتشارك فيها بنشاط من أجل توسيع نطاق الدعم والمساعدة التقنيين المقدمين إلى البلدان النامية. وما فتئت الصين تمثل، منذ عام 2020، ثاني أكبر مساهم في صندوق التعاون التقني التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث بلغت مساهمتها 14,04 مليون يورو في عام 2025، أي ما يمثل نسبة 14,675 في المائة من إجمالي المساهمات في ذلك العام. وحتى نهاية عام 2025، كانت الصين قد ساهمت بنحو 130 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في الصندوق، واستقبلت أكثر من 000 6 زيارة قام بها باحثون من بلدان أخرى من أجل البحث العلمي والتدريب، وأرسلت أكثر من 000 4 خبير لتقديم خدماتهم في بلدان الجنوب.

87 - وتشارك الصين بنشاط في تبادلات العلوم والتكنولوجيا النووية والتعاون بشأنها في إطار اتفاق التعاون الإقليمي، وقدمت مساهمة سنوية قدرها 000 110 دولار من دولارات الولايات المتحدة لدعم مشاريع التعاون في مجال تطبيقات التكنولوجيا النووية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وتدعم الصين بنشاط مشروع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتجديد مختبرات التطبيقات النووية، حيث قدمت مساهمة تراكمية خارجة عن الميزانية قدرها مليونا يورو من أجل البنية التحتية المختبرية وتحديث المعدات والخدمات التقنية لمساعدة الدول الأعضاء النامية على تحسين مستوى تطبيقاتها وقدراتها في مجال التكنولوجيا النووية.

واستجابت الصين بفعالية لمبادرة التعاون التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن استخدام التكنولوجيات النووية والتكنولوجيات المستمدة من المجال النووي لمساعدة البلدان النامية في مكافحة كوفيد-19. وفي عام 2022، تبرعت الصين، من خلال النموذج التعاوني الثلاثي بينها وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبلدان المستفيدة، بمعدات ومواد لإجراء اختبارات الكشف عن كوفيد-19 تقدّر قيمتها بنحو مليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة، وذلك للبلدان التي تضررت بشدة من جائحة كوفيد-19.

وتدعم الصين مبادرة "أشعة الأمل" التي أطلقتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقد تعاونت مع الوكالة في الفترة بين عامي 2024 و 2025 لتنظيم دورتين تدريبيتين لاختصاصي الفيزياء الطبية الإشعاعية في البلدان الأفريقية، بهدف تنشئة اختصاصيين في مجال التكنولوجيا النووية لتشخيص السرطان وعلاجه.

88 - وأنشأت الصين بالاشتراك مع الوكالة عددا من المنصات في الصين، بما في ذلك المركز الدولي للتدريب على التشييد، ومركز التدريب على المفاعلات النمطية الصغيرة، بالإضافة إلى المراكز المتعاونة بين الصين والوكالة الدولية للطاقة الذرية المعنية بالتخلص الجيولوجي من النفايات الشديدة الإشعاع، والزراعة

النووية، وتقنية تعقيم الحشرات لمكافحة البعوض، وإنتاج النظائر الطبية والأدوية المشعّة واستخدامها، ورصد وقياس الإشـــعاع في البيئة البحرية، ووقف تشـــغيل مفاعلات البحوث النووية، وتكنولوجيا الاندماج النووي المُتحكَّم به.

والصين على استعداد للاستفادة الكاملة من هذه المنصات لتقديم دعم شامل للاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتطويرها الآمن في البلدان النامية، من خلال التعاون في مجالات البحث والتطوير وتبادل الخبرات وتدريب الموظفين.

89 - وتلتزم الصـين بتقديم المسـاعدة، في حدود قدراتها، إلى البلدان الأخرى الصـاعدة في مجال الطاقة النووية والبلدان المهتمة باســـتخدام الطاقة النووية في الأغراض الســـلمية. ففي عام 2017، أطلقت الهيئة الصـينية للطاقة الذرية بالاشـتراك مع وزارة التعليم في الصـين برنامج المنح الدراسـية الصـيني للطاقة الذرية، الذي قدّم التمويل حتى الآن لـــــ 400 طالب من 46 بلدا ناميا لمتابعة دراســاتهم للحصـــول على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الهندسـة النووية والتخصـصـات ذات الصـلة بالتكنولوجيا النووية في الصـين. وما فتئت الصـين تُنظّم منذ عام 2021، وبالاشـتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، برامج تدريبية قصـيرة الأجل في مدرســة إدارة الطاقة النووية المتقدمة المشــتركة بين الصـــين والوكالة على مدى خمس ســنوات متتالية، حيث قُدّم التدريب لأكثر من 250 من الكوادر المتخصـــصـــة في إدارة الطاقة النووية من 36 بلدا صاعدا في مجال الطاقة النووية.

90 - وفي أيلول/سـبتمبر 2024، قامت الصـين بفتح وإتاحة 12 من مرافق البحوث النووية والمنصـات التجريبية أمام بلدان الجنوب والعالم بأسـره، وهي تغطي مجالات متنوعة مثل البحوث الأسـاسـية في المجال النووي، واختبارات تشـــعيع المواد والمكونات، وإنتاج النظائر وتحضـــيرها، والهيدروليكا الحرارية للمفاعلات، ومحاكاة البيئة النووية واختبار المعدات، والتخلص من النفايات المشـــعة، والبحوث التجريبية في مجال الاندماج النووي. والصين على استعداد للعمل مع جميع الأطراف من أجل الإسهام معا في إرساء بيئة دولية منفتحة وعادلة ومنصـــفة وخالية من التمييز لدعم التطور العلمي والتكنولوجي، وتبادل منصـــات الموارد التكنولوجيـة المتميزة مثـل البحـث والتطوير في مجـال التكنولوجيـا النوويـة، وإجراء الاختبـارات، والتحقق الهندســي، وتعزيز التعاون العملي في أنشــطة البحث والتطوير المشــتركة، والتبادلات العلمية والتكنولوجية، وتنمية المواهب.

’3‘ الأمان النووي

91 - تلتزم الصـين باتباع نهج عقلاني ومنسـق ومتوازن إزاء الأمان والأمن النوويين، وبسـياسـة تطوير الطاقة النووية التي تضـع الأمان في المقام الأول. وقد اتخذت الصـين تدابير متعددة الجوانب تشـمل القواعد القانونية واللوائح الإدارية والانضـــباط الذاتي في القطاع والدعم التقني ودعم الموظفين والإرشـــاد الثقافي والمشاركة العامة، بهدف إنشاء نظام مساءلة صارم لضمان الأمان النووي والإشعاعي. وتفي الصـين بدقة بالتزاماتها الدولية ومسؤولياتها الوطنية بموجب اتفاقية الأمان النووي والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة.

92 - واحتفظت الصـين بسـجل جيد في مجال الأمان النووي لفترة طويلة، ولم تشـهد قط أي أحداث تشـغيلية من المسـتوى الثاني أو أعلى وفقا للتصـنيف الدولي للأحداث النووية. ووفقا للمؤشـر الشـامل للرابطة العالمية للمشـغلين النوويين، ظلت نسـبة وحدات الطاقة النووية التي حققت الدرجة الكاملة والأداء

الشامل من حيث الأمان التشغيلي تُصنّف بين الأفضل على مستوى العالم لسنوات عديدة متتالية. ومستوى الأمان في استخدام التكنولوجيا النووية آخذ في التحسن، كما أن الصحة العامة والسلامة البيئية مضمونتان تماما. وقد أطلقت الصين حملات مثل "تحسين إدارة الأمان في عمليات الطاقة النووية" و "تحسين الأمان والجودة في صناعة الطاقة النووية"، وأنشأت منصة وطنية موحدة لتبادل الآراء بشأن تجارب تشغيل محطات الطاقة النووية ومفاعلات البحوث النووية. ودعت الصين الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إجراء استعراضات أقران دولية، بما في ذلك خدمة الاستعراضات الرقابية المتكاملة وفريق استعراض الأمان التشغيلي. وحظيت أعمال الإشراف على الأمان النووي والإشعاعي ومستوى الأمان التشغيلي لمحطات الطاقة النووية بتقدير كبير من قبل الخبراء الدوليين.

93 - وأنشأت الصين نظاما صارما للوائح والمعايير المتعلقة بالأمان النووي. ففي كانون الثاني/يناير 2026، بدأ نفاذ قانون الطاقة الذرية لجمهورية الصين الشعبية. وعلاوة على ذلك، سنت الصين قوانين ولوائح مثل قانون الأمان النووي، وقانون منع التلوث الإشعاعي ومكافحته، واللوائح المتعلقة بالإشراف على أمان المرافق النووية المدنية وإدارتها. وتلتزم الصين باتفاقية الأمان النووي، وتفي بجدية بالتزاماتها الدولية، وتدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في القيام بدور فعال في مساعدة البلدان النامية على تحسين قدراتها في مجال الأمان والأمن النوويين. ويتجاوز تأثير حوادث الأمان النووي الحدود الوطنية، مما يستوجب مشاركة جميع الدول في المسائل المتعلقة بالأمان النووي في إطار جهد يرمي إلى بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك في مجال الأمان النووي.

94 - ولطالما أولت الصين أهمية كبيرة لإدارة الطوارئ النووية. فقد أصدرت الصين مجموعة من اللوائح والقواعد الإدارية، مثل اللوائح المتعلقة بإدارة حالات الطوارئ في الحوادث النووية في محطات الطاقة النووية، والخطة الوطنية للاستجابة للطوارئ النووية، واللوائح المتعلقة بإجراء تدريبات الاستجابة الطارئة للحوادث النووية في محطات الطاقة النووية. وأنشأت الصين مركزا مهنيا للدعم التقني على المستوى الوطني وفريق إنقاذ مهني على المستوى الوطني لحالات الطوارئ النووية، كما أجرت بانتظام تدريبات متكاملة في مجال الاستجابة للطوارئ النووية، وبدأت تشغيل مركز وطني للدعم التقني لعمليات الاستجابة للطوارئ النووية. وأنشأت الصين والوكالة الدولية للطاقة الذرية مركزا لبناء القدرات في مجال التأهب والاستجابة للطوارئ النووية والإشعاعية، ونظمتا دورتين من دورات الوكالة لإدارة الطوارئ الإشعاعية، وخمسة برامج خاصة للتدريب وتبادل الخبرات موجهة للبلدان المجاورة بشأن الاستجابة للطوارئ النووية، وأجرتا تدريبات في إطار اتفاقية الأمان النووي.

95 - وتولي الحكومة الصينية أهمية كبيرة لإدارة النفايات المشعة، وأصدرت لوائح في هذا الشأن مثل لائحة الإدارة الآمنة للنفايات المشعة. وتتبنى الحكومة الصينية فلسفة تنموية جديدة تتميز بتنمية ابتكارية ومنسقة وخضراء ومفتوحة للجميع، وتعمل باستمرار على تعزيز إدارة النفايات المشعة لضمان التشغيل الآمن والمستقر لمواقع التخلص من النفايات المشعة. وقد نجحت الصين الآن بشكل أساسي في إرساء قدرات شاملة لمعالجة النفايات المشعة والتخلص منها، كما أتقنت تماما استخدام التكنولوجيات الحيوية اللازمة لوقف تشغيل مفاعلات البحوث بقدرة الميغاواط، وأحرزت تقدما إيجابيا في وقف تشغيل عدد من المرافق النووية القديمة، مثل تلك الخاصة بتعدين اليورانيوم ومفاعلات البحوث. ويخضع الأمان العام للنفايات المشعة في الصين للرقابة، مما يكفل الصحة العامة، والسلامة البيئية، والتنمية المستدامة للصناعة النووية. وفي المؤتمر الاستعراضي الثامن للاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان

التصرف في النفايات المشعة، الذي عُقد في عام 2025، حظيت الصين بتقدير إيجابي تاريخي فيما يتعلق بأربع ممارسات فضلى وستة أوجه أداء جيدة.

96 - وتولي الصين تركيزا على تحسين الفهم العلمي للطاقة النووية لدى الجمهور. فقد عملت الحكومة والمؤسسات التجارية الصينية بنشاط على إذكاء الوعي العام بالأمان النووي والسياسات واللوائح المتعلقة بحالات الطوارئ، والمعارف الأساسية للعلوم والتكنولوجيا النووية، مما أدى إلى تعزيز ثقة الجمهور في أمان الطاقة النووية. ويتم الإفصاح عن المعلومات ذات الصلة بقدر أكبر من الانفتاح والشفافية من خلال المؤتمرات الصحفية ومنصات الإفصاح عن معلومات الأمان النووي، والتقارير المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، والكتب البيضاء المتعلقة بالأمن والتنمية، وفعاليات الأيام المفتوحة. وفي عام 2019، أصدرت الصين كتابا أبيض بعنوان "الأمان النووي في الصين"، يقدم عرضا شاملا للمبادئ الأساسية والمقترحات السياساتية للصين في مجال الأمان النووي، ويستعرض رؤية الصين وممارساتها في تنظيم الأمان النووي، ويُظهر عزم الصين وإجراءاتها الرامية إلى دفع عملية حوكمة الأمان النووي العالمي. ومنذ عام 2013، نظمت الصين 13 دورة من دورات البرنامج الوطني للعلوم النووية بعنوان "نور الجاذبية"، شارك فيها أكثر من ستة ملايين شخص.

97 - وترى الصين أن استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية يجب أن يسهم في إقامة بيئة حية للإنسان والطبيعة، ويجب ألا يكون على حساب البيئة الطبيعية أو الصحة البشرية. وكان حادث محطة فوكوشيما للطاقة النووية في اليابان أحد أخطر الحوادث النووية في تاريخ البشرية. فتصريف المياه الملوثة نوويا في المحيط يؤثر على صحة البشرية جمعاء، وعلى البيئة البحرية العالمية، وعلى المصلحة العامة الدولية. وفي 24 آب/أغسطس 2023، بدأت الحكومة اليابانية من جانب واحد في تصريف المياه الملوثة نوويا من محطة فوكوشيما دايتشي للطاقة النووية في المحيط. والصين، باعتبارها أحد أهم الأطراف المعنية، تعارض بشدة هذه الممارسة غير المسؤولة. وتحث الصين اليابان على الاستجابة بجدية للشواغل المحلية والدولية، والوفاء بالتزاماتها بشكل موثوق، وضمان استمرار عمليات المراقبة الدولية وأخذ العينات والرصد بشكل مستقل من قبل الصين وغيرها من الأطراف المعنية، وإخضاع عملية تصريف المياه الملوثة نوويا لرقابة دولية صارمة.